حتى تكون واحدة منها خارجة عن الوجهات الثانية المذكورة قوله لا بنا الاتحاد
للموضوع فيها اى فى كل انسان حيوان او بعض الانسان ليس بحيو
وبعض الانسان حيوان فان موضح كل قضية بغاير موضوع قضية اخرى
من ذلك القول لان موضوع احدى القضيتين جميع الافراد وموضوع الاخرى
بعضها وكل الافراد غير بعضها هذا كلام جواب لمن يقول ان الاختلاف فى الكم
يفوت الاتحاد فى الموضوع لانا الكل غير البعض و تحرير الجواب ان يقال ان المراد
من الموضوع فى مسئلة التناقض الموضوع فى الذكر اى فى الوصف العنوانى
والموضوع فى الذكر الانسان الواقع وصفا لزيد وعمرو وكل واحد من الكل
والبعض وما يوادى معناها سواء عند الميزانى هذا تحقيق ما قالوا واما
التدقيق بستدعى ان يقال ان المراد من اتحاد الموضوع فى قولنا كل انسان
حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان اما الاتحاد فى اللفظ او الاتحاد فى
المفهوم او الاتحاد فيما صدق عليه المفهوم فان كان المراد الاتحاد
فى اللفظ فهو يكزم مشغل المنتقى بالالفاظ وان كان المراد الاتحاد فى
المفهوم فهو يستدعى ان يراد من الموضوع فى المحصورات المفهوم
مع ان تحقق المحصورات بما باه لانه قد ثبت فيه بالدلايل القاطعة
ان المراد من جانب الموضوع انما يكون هو الذات لا المفهوم
وان كان الاتحاد فيما صدق عليه المفهوم فلا نسلم ان ما صدق
عليه مفهوم الانسان المصدر بالكل يتحد مع صدق عليه مفهوم
الانسان المصدر بالبعض لان الجميع غير البعض فالقول بان المراد
بالاتحاد فى الذكر الاتحاد فى اللفظ قبل بنا المسئلة البتنية على
الدلايل الخطابية ويمكن اظهار السر بان يقال البعض الذى وقع
موضوع الجزئية هو بعينه موضوع الكلية غاية فى الباب ان يكون
موضوع الجزئية مشتملة على امر اخر وهو البعض الاخر وهذا لا ينا
فى اتحاد الكلية والجزئية فى الموضوع فاذا قلت كل حيوان انسان وبعض
الحيوان ليس بانسان فالبعضية الواقعة من الحيوان موضوع الجزئية



بعض الحيوان انسان

اعنى الفرس والبغل وغيرهما هو بعينه وقع موضوع الكلية فالكلية افادة
اثبات الانسان لذلك البعض والجزئية افادة نفيها عنه فانك اذا قلت
مثلا الفرس عند البغل فيقول الرد لايجاب والسلب على محل واحد فبينا تقضان بخلاف
الجزئيتين كقولك بعض الانسان الحيوان وبعض الحيوان ليس بانسان فان البعض
ان فيهما يجوز ان يكون اثنين وحينئذ تقضان ويجوز ان يكون اثنين فلا يتناقضان
والتناقض فيهما ليس بجزم بخلاف الكلية والجزئية فان قلت مورد الايجاب
والسلب فى الكليتين امر واحد فكان ينبغى ان يكونا متناقضتين كقولك كل انسان حيوان
ولاشئ من الانسان بحيوان فلم تحكموا بانهما متناقضتان مع ان احدهما صادقة والاخرى
كاذبة قلت لعدم كلية الاتفاقية مادة يكون الموضوع فيها اعم من المحمول بناء
على كذب الكليتين فيها كقولك كل حيوان انسان ولاشئ من الحيوان بانسان واما طبيعة
الكلام فى هذا المقام فمحتاج الى طلبة هذه الايام قوله اعلم ان المهملة فى قوة
الجزئية فحكمها اى كما لا يكون بين الجزئيتين تناقض كذلك لا يكون بين
المهملتين تناقض بل بين المهملة والكلية تناقض بان تكون المهملة موجبة
والكلية سالبة وعلى العكس كما بين الكلية والجزئية قوله وهو ان تصير الموضوع
فى الذكر محمولا لا يريد ان المفهوم المتبادر من معنى العكس هاهنا ثلاثة القضية
الحاصلة بعد التبديل ونفس التبديل والتبدل والاولان مصطلحان والثالث
غير مصطلح وتحقيق الجعل فى هذا المقام ان جعل الذات وصفا وبالعكس محال
لانشئ له على قلب الحقايق وكذلك جعل وصف المحمول موضوعا وذات الموضوع
محمولا لامتناع حمل الذات على الوصف وصدقها عليه والمستقيم هو جعل
عقد الحمل بعقد الوضع عقد الحمل بان يجعل عنوان المحمول عنوان الموضوع وعنوان
الموضوع عنوان المحمول وهو المراد بجعل الموضوع فى الذكر محمولا وبالعكس قوله
مع بقاء الايجاب والسلب اى ان كان الاصل موجبا كان العكس ايضا موجبا صادقا
وان كان الاصل سالبا كان العكس ايضا سالبا وعكس الموجبة لا تكون سالبة صادقة
فى كل مادة وكذلك عكس السالبة لا تكون موجبة صادقة فى كل مادة فان السالبة
فى عكس قولنا كل انسان حيوان صادقة كما تقول فى عكسه بعض الحيوان ليس بانسان

Copyright © King Saud University